

فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب.

[١٧]

أحمد شلبي^(١) - حسن عماد مكاوي^(٢) - هبه عبد العزيز أبو سريع إمام^(٣)
(١) كلية التربية، جامعة عين شمس (٢) كلية الإعلام، جامعة القاهرة (٣) جريدة الأهرام.

المستخلص

يهدف البحث إلى تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) كأحد وسائل الإعلام البديل وباستخدام المنهج شبه التجريبي نتيجة القصور الملحوظ لوسائل الإعلام التقليدي الذي أكدته الدراسة الإستطلاعية ومراجعته الصفحات والمجموعات الخاصة بالبيئة والذي زاد عددها على (١٠٠) على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك في مصر، قام الباحثون بإعداد قائمة بالأبعاد البيئية اللازمة لتنمية المواطنة البيئية في مصر، وتكونت مجموعة الدراسة من (٦٠) شاب مقسمين بالتساوي على ثلاث مجموعات وهم المجموعة المستخدمة لصفحة الفيس بوك، والمجموعة المستخدمة لمجموعة الفيس بوك، والمجموعة الضابطة.

وأظهرت الدراسة مدى فاعلية وتأثير الإعلام البديل ووسائله الحديثة على تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب في مصر مقارنة بوسائل الإعلام التقليدي المتعارف عليها فضلا عن تأثير احدى الوسيلتين (الصفحة Page) أكثر من الأخرى) المجموعة (Group بالإضافة إلى استخدام مقياس المواطنة البيئية متضمنا تلك الأبعاد وتطبيقه على (صفحة حلوة يا بلدي) و(مجموعة مصر خضراء بيينا) الذي تم انشائهما على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كأحد وسائل الإعلام البديل

وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام نماذج الإعلام البديل (الفيس بوك) قد أدى إلى تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب ويمكن إرجاع تفوق المجموعة التجريبية الأولى (صفحة حلوة يا بلدي) والتي طبق عليها مقياس المواطنة البيئية في الإختبار البعدي أكثر من الإختبار القبلي إلى مدى فاعلية وسائل الإعلام البديل في التأثير على المستخدمين.

يمكن إرجاع تفوق نتائج التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية الثانية والتي تعرضت للمجموعة المقترحة على الفيس بوك (مصر خضراء بيينا) على نتائج التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للمجموعة المقترحة إلى تأثير وسائل الإعلام البديل على تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب وربما يرجع هذا إلى التأثير التفاعلي المباشر بين المرسل

والمتلقي فضلاً عن وضوح الرسالة، وتهيئة البيئة الإتصالية المناسبة التي تحافظ على دائرية العملية الإتصالية من خلال رجوع الصدى (التغذية المرتدة) وهذا ما تخفق فيه وسائل الإعلام التقليدية بما يؤثر على تفاعلية وتأثير تلك الوسائل في تنمية المواطنة البيئية مقارنة بوسائل الإعلام البديل (التفاعلي).

ويوصي البحث بضرورة تطوير صفحات بيئية متخصصة على الفيس بوك من خلال تضمين ابعاد المواطنة البيئية بطريقة أكثر تفاعلية من خلال التطبيقات الحديثة وكذلك الإستعانة بخبراء في مجال تكنولوجيا الإتصال يمكنهم تحديث الطرق المقترحة لتقديم الأبعاد البيئية واعداد فيديوهات متخصصة توضح كيفية ممارسة الأنشطة البيئية الإيجابية، وتضمن الأبعاد البيئية من خلال المنشورات المتنوعة (فيديو/ نصوص) وعدم الإكتفاء بالصفحات أو المجموعات المتخصصة لأنها أقل تأثيراً.

المقدمة

إن ما حققته ثورة الاتصالات من نجاح لم يسبق له مثيل بفضل التطور التقني المذهل على مختلف الأصعدة والمستويات، بدأ الإعلام التقليدي المتمثل في الصحافة الورقية والإذاعة والتلفزيون وغيرهم يجابه العديد من المشكلات ويعاني كثير من السلبيات دفعت إلى ظهور مفهوم الإعلام البديل او ما يعرف بـ " الاعلام الشعبي " إلى دائرة الضوء ويتمثل في المواقع الإلكترونية، المدونات، المنتديات، مواقع التواصل الاجتماعي (أولجا جودي سبيلي: ٢٠٠٩).

بالإضافة إلى قيام أدوات الإعلام الجديدة بتغيير سيرورة العملية الاتصالية برمتها عبر إيجاد تقاعلا منقطع النظير أصبح من خلاله المرسل مستقبلا، والعكس صحيح، كل ذلك جعل وسائل الإعلام البديلة جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد (فرنسيس بال: ٢٠٠١).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تجريب واستخدام وسائل اعلام جديدة نتيجة قصور وسائل الاعلام التقليدية في حل المشكلات البيئية وخلق مواطن مسئول بيئياً.

من خلال تنمية المواطنة البيئية وما لها من بعدا عالميا يعمقه الاهتمام بصحة الأرض وما عليها من هواء وماء وحجر وحيوانات وشجر وبشر ويدفع المواطن للمشاركة الفعالة والمسؤولة تجاه مجتمعه خاصة وكوكب الأرض عامة دون تأثر بالحدود الجغرافية، وذلك لرد كل التحديات البيئية التي تواجه أجيال الحاضر والمستقبل دون تمييز.

فضلاً عن إكساب المواطنين المهارات والسلوكيات التي تسهم في الإصحاح البيئي وإعادة التوازن للنظام البيئي الطبيعي الذي أصابه الخلل، وتحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة من خلال تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة، من أجل التنمية المستدامة. (دنيس روندينيلي، مايكل بييري ٢٠٠٢)

وهكذا يمكن القول ان المواطنة البيئية هي النتاج الحقيقي للوعي البيئي الناشئ اصلا من تغير المعارف والاتجاهات نحو البيئة وكذلك التغير الحادث في السلوك البيئي الموجب فالسلوك البيئي الموجب او السوي هو السلوك المسئول(عبد المسيح سمعان، ٢٠٠٤).

مشكلة البحث

انضح من خلال مراجعة أهم الصفحات والمجموعات المعنية بشئون البيئة على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) والذي تجاوز عددهم (١٠٠) صفحة ومجموعة مثل (صفحة اصدقاء البيئة- ائتلاف شباب البيئة- أحياء البيئة- حماية البيئة مسئولية البشر) أن هناك قصورا في معالجتها للمواطنة البيئية، كما أكدت الدراسة الاستطلاعية التي تم إجرائها مع مجموعة الشباب المستخدم (٢٠) شاب وبعض القائمين على وسائل الإتصال الخاصة بالإعلام البديل والتي أوضحت تاثير موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) على تنمية المواطنة لديهم حيث اعتبروه أولى وسائل الاعلام التي يحصلون منها على الاخبار واكثرها تفاعلاً على الاطلاق فضلا عن الاحداث السياسية المعاصرة في مصر التي اكدت على تاثير الاعلام البديل عليهم، كما يأتي هذا البحث تطبيقاً لتوصيات المؤتمرات والندوات التي عقدت لدراسة البيئة بشكل عام والمواطنة البيئية بشكل خاص ومقترحات بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا الإطار، مثل دراسة (عائشة الساعدي، ٢٠١٤) والتي أكدت على ضرورة تنمية ابعاد المواطنة البيئية لدى الشباب في المرحلة الجامعية، ودراسة (محسن العربي، ٢٠١٣) والتي اوضحت ان الطلاب في المرحلة الثانوية لا يدركون معنى المواطنة البيئية بابعادها المختلفة مما يستوجب اجراء العديد من البحوث التربوية التي تساعد على تنمية

المواطنه لديهم، فضلا عن اهتمام مصر بالمواطنة البيئية وظهور وسائل حديثة للإعلام البديل فإن البحث الحالي يحاول الاستفادة من تلك الأساليب الحديثة للإعلام البديل (صفحة ومجموعة على الفيس بوك) في تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب من خلال محاولة الباحثة الإجابة عن التساؤل التالي: ما فاعلية نموذج للإعلام البديل (الفيس بوك) على تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب؟

أسئلة البحث

- ما فاعلية نموذج للإعلام البديل (الفيس بوك) على تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب؟ من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:
- ١ - ما الأبعاد البيئية اللازمة للمواطنة للشباب ؟
 - ٢- ما صورة صفحة (Page) على الفيس بوك تتضمن هذه الأبعاد؟
 - ٣- ما صورة مجموعة (Group) على الفيس بوك تتضمن نفس تلك الأبعاد ؟
 - ٤ - ما فاعلية كلا من النموذجين السابق اعدادهما في تنمية أبعاد المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى: تنمية المواطنة البيئية من خلال وسائل الإعلام البديل لدى مجموعة من الشباب.

أهمية البحث

قد يستفاد من البحث الحالي فيما يلي:

١. تقديم قائمة بأهم المجموعات والصفحات المعنية بشئون البيئة على مواقع التواصل الإجتماعي يمكن الإستفادة بها من قبل مصممي المواقع الإلكترونية في وزارة البيئة وكذلك الفضائيات وجهاز شئون البيئة.

٢. تقديم وسائل حديثة من الإعلام البديل لتنمية المواطنة البيئية لدى الشباب يمكن الإستفادة منها في برامج التدريب الخاصة بمجالات التربية البيئية وتعلم الكبار في وزارة التربية والتعليم.

٣. تقديم مقياس للمواطنة البيئية يمكن أن يستفيد منه القائمون على الإتصال في وسائل الإعلام المختلفة وكذلك الباحثون في مجالات البيئة.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي والذي يهدف قياس تأثير الإعلام البديل على تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب، حيث اعتمد الباحثون على التصميم التجريبي الثنائي للمجموعة التجريبية الواحدة (الاختبار القبلي، البعدي) والذي يهدف إلى قياس تأثير متغير مستقل على متغير تابع أو أكثر.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- اقتصرت عملية التجريب على ثلاث مجموعات من الشباب البالغين على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) (بواقع (٢٠) فرد للمجموعة الضابطة و(٢٠) فرد للمجموعة التجريبية الاولى (صفحة Page) و (٢٠) فرد للمجموعة الثانية (مجموعة Group).
- اقتصرت الدراسة على استخدام وسيلة واحدة فقط من أساليب الاعلام البديل وهي الفيس بوك.
- اقتصرت الدراسة على استخدام نمطين من التفاعل (صفحة، مجموعة) على موقع الفيس بوك.

فروض البحث

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (صفحة الفيس بوك) في مقياس المواطنة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية الأولى والضابطة على مقياس المواطنة في التطبيق البعدي لصالح التجريبية الأولى.
3. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة الفيس بوك) في مقياس المواطنة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق.
4. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الثانية والضابطة على مقياس المواطنة في التطبيق البعدي لصالح التجريبية الثانية.
5. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والثانية في مقياس المواطنة في الاختبار البعدي للمقياس لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

مصطلحات البحث

1. **الإعلام البديل:** هو إعلام موازي لما هو رسمي، يميزه بخاصية التكيف مع مختلف التطورات التي تعرفها وسائل الاتصال وأيضاً تقنيات الرقابة والضغطات الاجتماعية والسياسية، إضافة لقدرته على التشكل إذ يظهر في أشكال مختلفة حسب المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع ونوعية مستعملي هذا الشكل الإعلامي. ومن أبرز تلك الأشكال (المواقع الإلكترونية، الصحف الإلكترونية، المدونات، مواقع التواصل الاجتماعي، الرسائل القصيرة) . (كريس أنتون ٢٠٠٢).

2. **المواطنة البيئية:** المواطنة البيئية تهدف إلى جعل المواطن واعياً باهم القضايا البيئية، وكذلك مسؤوليته وواجباته تجاه البيئة، لمواجهة التحديات التي تواجه أجيال الحاضر والمستقبل، المواطنة البيئية في مفهومها المتطور لا تعني أن يكون مواطن العصر مواطناً داخل وطنه فحسب، بل عضواً نشيطاً وفاعلاً في مجموعة بشرية أوسع، له واجبات تجاه شعوب تعيش خارج وطنه، وهذا ما يحمله مسؤوليات أكبر تجاه البيئة لتحقيق العدالة

البيئية المرجوه من خلال اكساب المواطنين المهارات التي تساهم في الاصلاح البيئي من اجل التنمية المستدامة وتحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة. (ديفيد ميلباند ٢٠٠٦) وهو ما تم قياسه في هذا البحث.

الإطار النظري

مفهوم الإعلام البديل: تعددت المفاهيم التي تناولت الإعلام البديل ومن أهمها:

- يعرفه أولجا جودي سبيلي (Olga , 2010, 324) على أنه يوضع في مقابل الإعلام المسيطر حيث يعد مكوناً أساسياً في ترسيخ مفهوم المواطنة وقيم المجتمع المدني فضلا عن كونه وسيلة مهمة للوجود والتمثيل بالنسبة للمجتمعات المحلية والأقليات في تحديها هيمنة وسطوة الرقابة الشديدة المفروضة عليها من قبل الأنظمة الشمولية.

- بينما عرفه بارتنيكو كارينتر و آخرين (Carpenter et , al , 2009 267) على أنه يتمثل بالمواقع الالكترونية، سواء كانت بوابات الأخبار أو الصحف والمجلات الإلكترونية والإذاعات المحلية فضلا عن الفضائيات الخاصة وكذلك المواقع الإعلامية الشخصية، والمراد الإعلامية، والنشرات واللوائح البريدية، والمدونات، والمنتديات وغرف الدردشة التفاعلية ذات الوسائط المتعددة.

ويمكن للبحث الحالي تعريف الإعلام البديل على أنه: حالة التزاوج بين الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى خلق إعلام بديل له طابع دولي يتخطى الحدود، يتسم بسرعة تغطية الأحداث ونقل الأخبار وكذلك سهولة التصفح والحصول على المعلومة والبحث عنها وهو إعلام مفتوح وحر إلى حد كبير ويتسم بالاستقلالية ويتجاوز الرقابة ومضاد لها ويعمل من أجل إنهاء عصور القمع والاستبداد السياسي. وقد فتح هذا الإعلام نافذة كبيرة كانت موصدة لمناقشة المحظورات مثل الدين وحقوق الإنسان والمرأة، كما يعطي هذا الإعلام إمكانية مشاركة الكاتب مع القارئ في حالة من التفاعل الناجح المثمر عن طريق المراسلة والتصويت والتعليق والاتصال المباشر، كما أنه لا يحتاج إلى إمكانات ومواهب ويعد أقل كلفة من الإعلام التقليدي.

خصائص الإعلام البديل: باستقراء الأدبيات المعنية بالإعلام البديل يمكن استخلاص خصائصه كما يلي (olga 2010 , kamerits 2005 , smiths 1998 ، j.stormer 2009):

(١) **التفاعلية:** تعني إزالة الفروق بين المرسل والمستقبل فتبادل المعلومات والأفكار سيتم في اتجاهين بصورة سريعة وفورية، أي أن المستخدم سوف يكون قادراً على التحكم في المعلومات التي يريد الحصول عليها متى أرادها وبالشكل والمحتوى الذي يريده فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه وإرساله في أي وقت.

(٢) **تقليص سيطرة الجهات الرسمية:** حيث يصبح بمقدور أي شخص لديه ارتباطات بالانترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضاً على الانترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم.

(٣) **متعدد الوسائط:** هذا يعني أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصوت والصورة والفيديو مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً، وهذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم اعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني.

(٤) **الاندماج:** والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالآخر بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، فالصحف أصبحت صحف إلكترونية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فهي تستخدم الأقمار الصناعية لإرسال صفحاتها إلى مدن حول العالم ومن ثم طباعتها، كما تستخدم الكمبيوتر في كافة عملياتها بل أنه يمكن قراءتها مباشرة على الانترنت من خلال موقعها الإلكتروني، كما أن جهاز الكمبيوتر أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال لبرامج التلفزيون والراديو وهكذا نجد أن جميع وسائل الإعلام الجماهيرية الحالية أصبحت وسائل إلكترونية بشكل أو بآخر.

(٥) **السرعة:** حيث يسمح بتداول حجم هائل ومتنوع من المعلومات والمضامين المعرفية والترفيهية، كما يوفر الإعلام الجديد عدداً لا نهائياً من قنوات الاتصال المترابطة فيما بينها، والتي تقلص تماماً من القيود الجغرافية والحدود السياسية، بالتالي ستتضاعف أمام الجمهور فرص الاختيار الحر بين قنوات اتصالية عديدة، وبين عدد هائل من المضامين الإعلامية.

(٦) **قلة التكاليف:** يتميز الإعلام الجديد بأنه رخيص جداً، ويتطور بفعل الثورات المتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال والتي تؤدي إلى خفض متوالي في أسعار الإعلام الجديد، وكلفة استخدامه، مما يصعب معه التكهن بحجم التغيير الانساني الذي قد تحدثه في تلك المجتمعات.

الإشكاليات التي تواجه الإعلام البديل:

(١) عدم القدرة على التحقق والوثوق من صحة ومصداقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها المواقع الالكترونية

(٢) سهولة المساس بالقيم الدينية والاجتماعية للمجتمعات، وضعف السيطرة على نشر العنف والتطرف والارهاب.

(٣) وعدم التوازن في نوعية وحجم الرسائل الاعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها.

(٤) انتهاك الخصوصية وحقوق النشر والملكية الفكرية وارتكاب الجرائم الالكترونية.

(٥) مشكلات الاتصال عبر الإنترنت، فكل واقع افتراضي بنية تحتية حقيقية من كابلات وأجهزة، تنتفي بغيابها القدرة على التواصل.

استراتيجيات لتقوية الإعلام البديل: ضرورة وجود بيئة مساعده ومواتية للإعلام البديل ليس فقط من منظور تنظيمي بحت بل أيضا على المستويات الاجتماعية والسياسية والثقافية وتعزيز أهمية التسليم بتنوع وسائل الإعلام البديل في دراسة السياسات الإعلامية والاتصالية وكذا دورها في السياسة وفي الحياة اليومية وفي تقوية وتدعيم الديمقراطية من خلال مجموعتين من الإستراتيجيات:

- **المجموعة الأولى:** وتهدف إلى تقوية المواقع التي تشغلها وسائل الإعلام البديل والتي غالبا ما تحتل موقعا غير مستقر بين السوق والدولة.
- **المجموعة الثانية:** وتركز أكثر على السياق المجتمعي التي تعمل فيه وسائل الإعلام البديل عن طريق توسيع الشبكة تستطيع وسائل الإعلام البديل أن تكون جزءا من حركة أعرض ويمكن أن تصبح وظيفتها الديموقراطية داخل المجتمع المدني أكثر وضوحاً.
- فضلا عن الحاجة لوجود تشريعات وقوانين عالمة الجودة وتطبيقها في مختلف البلدان والقارات داخل السياقات المحلية السياسية والاجتماعية والثقافية، وهذه التشريعات ينبغي ألا تقتصر على حماية حقوق الإنسان بل يجب أن تعترف بخصوصيات وفروق وسائل الإعلام البديل على الصعيد الفني والتنظيمي والمتصل بالمحتوى مع السماح في الوقت ذاته بإقامة تحالفات إستراتيجية مع وسائل الإعلام العامة السائدة .
- ❖ **مفهوم المواطنة:** تعد المواطنة المفهوم الأساسي الذي تنهض عنه الدولة الحديثة كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، فهي حقوق وواجبات وهي أيضا أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعمل قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه (Remy 1997).
- ❖ **مفهوم المواطنة البيئية:**
- عرفها (وجيه بن قاسم القاسم بنى صعب: ٢٠٠٩، ص ٩) على أنها: رسالة تتمثل في تطوير المواطن الحضاري ذي الشخصية المتوازنة، الذي يسهم بشكل فاعل في بناء هذا الوطن ويدافع عنه ويمارس حقوقه وواجباته التي كفلها له الدستور أو القانون.
- بينما عرفتها (أميمة محمد ٢٠٠٩) على أنها: تركيز على إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان، ويدفعه إلى حماية البيئة واحترامها، وهذا هو جوهر المواطنة البيئية.
- ❖ **أهداف المواطنة البيئية:** تسعى المواطنة البيئية وفق (S.Hollywood 2009) إلى تحقيق ما يلي:
١. إكساب المواطنين المهارات التي تساهم في الإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.

٢. تحسين السلوك البيئي اليومي.
 ٣. وقاية البيئة من المشاريع التنموية التي قد تلحق الضرر بالبيئة والمطالبة بإثبات عدم وجود أى ضرر على البيئة.
 ٤. الإسهام فى رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية لعامة الناس وتحفيزهم على المشاركة فى اتخاذ القرار ووضع الحلول للمشكلات البيئية.
 ٥. تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية واللجنة الخاصة بالمواطنة فى برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP).
- ❖ **مؤشرات المواطنة البيئية:** تتمثل مؤشرات المواطنة البيئية فى عناصر التربية البيئية التي تستهدف بناء وتنمية العناصر التالية:
١. المعرفة البيئية.
 ٢. الوعي البيئي.
 ٣. التنوير البيئي.
 ٤. السلوك البيئي.
 ٥. الإدراك البيئي (Kaplan, 2005)
- ❖ **أسس بناء المواطنة البيئية:** تتمثل أسس بناء المواطنة البيئية من خلال تحديد الأهداف الرئيسية لتحقيق برامج ومشاريع المواطنة البيئية على النحو الآتي:
١. تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة، ومعالجة أسس المشاكل للسلوكيات السلبية الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية.
 ٢. إكساب المواطنين المهارات والإلانات السليمة والمفيدة والصحيحة التي تساهم فى المحافظة والإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.
 ٣. تحسين السلوك البيئي المتبع فى الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.
 ٤. السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل نشوئها والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة.

٥. الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد لتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المعنية بالشؤون البيئية والتنمية.
٦. تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية وبين اللجنة الخاصة ببرنامج المواطنة البيئية التابع إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة لدول غرب آسيا (UN) (د.سكينة بن عامر: ٢٠٠٨).

❖ العوامل المساعدة على تحقيق المواطنة البيئية:

١. تفعيل القضايا البيئية الأولوية ضمن خطط التنمية في الدولة واهتمام المسؤولين.
٢. تعزيز التشريعات البيئية التي يستند إليها المواطنون في تحقيق المواطنة البيئية.
٣. تعزيز الوعي البيئي من خلال برامج متخصصة من قِبل الجهات المعنية.
٤. دعم الجمعيات البيئية الأهلية وزيادة عددها ومشاركتها في رسم الخطط والسياسات البيئية وتنفيذها.
٥. إعطاء القضايا البيئية الأهمية الكافية ضمن أنظمة التعلم المختلفة وتنسيق جهودها.
٦. توظيف وتنسيق جهود الجمعيات البيئية والاستفادة من المنظمات الدولية في دعم هذه الجمعيات.
٧. التعاون مع المنظمات الشعبية وتحقيق التكامل فيما بينها نظراً لدورها الكبير في العمل البيئي.
٨. التأكيد على إشراك جميع الجهات المعنية في وضع السياسات والاستراتيجيات والخطط وبرامج العمل البيئية. (إياد خليل: ٢٠٠٩).

إجراءات البحث

للإجابة على تساؤلات البحث والتأكد من مدى صحة الفروض، قام الباحثون بالإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد المواطنة البيئية التي ينبغي تنميتها من خلال وسائل الإعلام البديل كما يلي:

(١) مراجعة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية والوقوف على ما تم في مجال الدراسة الحالية.

(٢) إعداد قائمة بأبعاد المواطنة البيئية التي ينبغي تنميتها من خلال وسائل الإعلام البديل لدى مجموعة من الشباب.

(٣) استطلاع رأي المتخصصين في مجال البيئية في هذه القائمة.

(٤) التوصل إلى الصورة النهائية لأبعاد المواطنة البيئية المراد تنميتها لدى الشباب المستخدم لفيس بوك والتي احتوت على خمسة أبعاد بيئية وكانت على النحو التالي:

- الحقوق والواجبات البيئية: وشملت (ادراك المواطن لما له من حقوق وما عليه من واجبات بيئية).

- القيم البيئية: وتضمنت (١١) قيمة للحفاظ على البيئة.

- السلوك البيئي: واشتملت على (٢٠) موقف حياتي يتضمن بعض المشكلات البيئية التي تهدف للكشف عن القدرة على التصرف الواعي والسليم تجاه البيئة والذي ينم عن الاحساس بالمسئولية نحوها والمحافظة عليها وصيانتها.

- العدالة البيئية: واشتملت على (٢٦) بعدا فرعيا وفقا للاستخدام الامثل لمكونات البيئة .

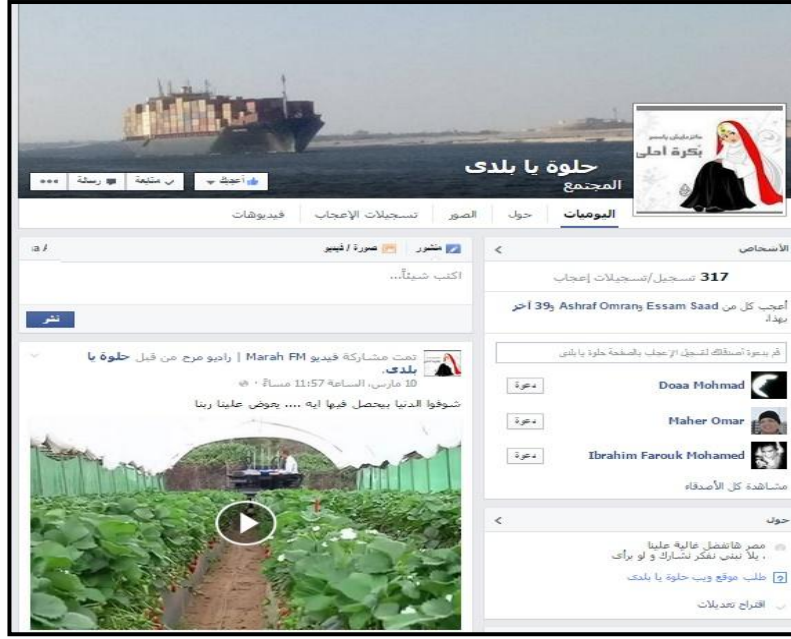
ثانياً: إعداد الصفحة والمجموعة المقترحة على الفيس بوك:

١-مراجعة الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية في مجال الإعلام البديل والإتصال.

٢-تحديد أهداف الصفحة والمجموعة المقترحة لتنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب المستخدم للفيس بوك.

٣- حصر أكبر عدد من النماذج المشابهة للصفحات والمجموعات المهتمة بالبيئة على مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- انشاء صفحة (حلوة يا بلدي) على الفيس بوك تحتوى على مجموعة من الأهداف التي تتناول الأبعاد الأساسية للمواطنة البيئية.



مجموعة مصر خضراء بينا على موقع الفيس بوك

٥- انشاء مجموعة (مصر خضراء بينا) على الفيس بوك تحتوي على مجموعة أهداف تتناول الأبعاد الأساسية للمواطنة البيئية على النحو التالي:

- أ- تنمية المواطنة لدى مستخدمي الفيس بوك
- ب- ادراك الشباب المستخدم لما لهم من واجبات وما عليهم من حقوقه نحو البيئة
- ج- تنمية سلوكيات ايجابية تجاه البيئة من خلال فيديوهات تحفزهم للحفاظ على بيئة مصر جميله واخرى ترهبهم من النتائج الكارثية التي ستعود على البيئة من حولهم.



٦- ضبط المحتوى الذى اشتمل على (الفيديوهات- النصوص- الصور) المعنية بمشكلات البيئة فى مصر من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين فى مجالات الإعلام والتربية للتأكد من مناسبته.

٧- تم تناول القضايا حرق الأرز وتلوث الهواء، ومشكلة البيئية المعاصرة مثل الطاقة وانقطاع الكهرباء، الكثافة السكانية المتزايدة والزحام، اهدار مياه النيل ومشكلة سد النهضة، وأفكار جديدة لتدوير القمامة.

٨- وضع الصفحة والمجموعة المقترحة فى صورتها النهائية للتجريب.

ثالثاً: إعداد أداة البحث وتشمل: مقياس المواطنة البيئية لقياس المواطنة البيئية لدى الشباب واقتضى تحديد المواصفات الاولية للمقياس وصياغة مفردات المقياس، حيث بلغ عدد مفردات المقياس فى صورتها النهائية (٩٧) مفردة ولكل مفردة أربعة بدائل تتضمن بديلا واحد اكثر صحة من الثلاثة بدائل الاخرى ويختار البالغين من مستخدمى الفيس بوك الاجابات الصحيحة، حيث تم حساب العبارات الصحية والعبارات الخطأ والمجموع الكلى

للمقياس، وقد تم اعطاء درجة للاجابة الصحيحة وصفرا للاجابة الخطأ وبالتالي اصبحت درجة الاختبار الكلية (٩٧) درجة بواقع درجة لكل سؤال.
وتم التحقق من مدى تمثيل المقياس للأهداف المحددة له وذلك عن طريق ما يسمى بصدق المحتوى وذلك بعرض المقياس فى صورته الاولية على عدد من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج والتربية والاعلام بهدف الاسترشاد برأيهم وطلب الباحثون توضيح آرائهم فى:

- مدى وضوح الصياغة اللفظية لاسئلة المقياس ووضوحها علمياً.
 - مدى ملائمة ومناسبة البدائل الاربعة التى وضعت لكل سؤال.
 - مدى قدرة الاسئلة على قياس تنمية المواطنة البيئية لدى مستخدمى الفيس بوك.
 - ابداء ايه اراء او مقترحات اخرى حول المقياس.
- قد أوصى السادة المحكمين ببعض التعديلات على المقياس وبمراعاة التعديلات التى اوصى بها المحكمون تم التوصل إلى الصورة النهائية والتي اشتملت على (٩٧) مفردة وبذلك اصبح المقياس صادقا وصالحا للتطبيق لحساب ثباته.

اشتمل المقياس على الابعاد التالية:

- بعد خاص بالحقوق والواجبات البيئية لدى الشباب يتكون من ١٥ سؤال.
 - بعد يختص بالقيم البيئية لدى الشباب يتكون من ١١ موقف.
 - بعد يختص بالسلوك البيئي المسئول لدى الشباب يتكون من ٢٠ موقف.
 - بعد خاص بالعدالة البيئية يتكون من ٢٦ عبارة.
- لحساب ثبات المقياس قام الباحثون باستخدام معادلة كيبودر ورتشاردسن (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠، ١٦٠-١٦٥)
- وبالفعل تم حساب ثبات وجد ان معامل الثبات طبقا لهذه المعادلة = ٠,٧٢ وهذه القيمة عالية ويمكن الوثوق بها.

رابعاً: تجريب الصفحة والمجموعة المقترحة المقترح: تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينه البحث والتي تكونت من ٢٠ شاب لكل المجموعة تجريبية بإجمالي ٦٠ شاب لكلا من المجموعة التجريبية الأولى (صفحة حلوة يا بلدى) والمجموعة التجريبية الثانية (مجموعه مصر خضراء بينا) على موقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك) والمجموعة الضابطة من خلال رفع المقياس على الـ (page و group) على موقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك).

جدول رقم (١): نتيجة تفاعل الشباب على مجموعات البحث

الفييس بوك	العدد	المجموعات	نتيجة التفاعل
الصفحة Page	٢٠	التجريبية الاولى	٥٥%
المجموعة Group	٢٠	التجريبية الثانية	٤٨%
-	٢٠	الضابطة	٣٠%

- تجريب الصفحة والمجموعة على مجموعة البحث على مدار سنه من فبراير ٢٠١٤ إلى فبراير ٢٠١٥ من خلال الفييس بوك.
- تطبيق أدوات البحث بعديا على مجموعة البحث. من خلال طرح مقياس المواطنة البيئية على كلا من الصفحة والمجموعة لقياس التفاعل.

نتائج البحث

- الفرض الأول: اختبار صحة الفرض الأول والذي نص على أنه "يوجد فروق دالة احصائيا في مقياس المواطنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (صفحة الفييس بوك) في التطبيقين القبلي والبعدى لصالح البعدى".
- ولإختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لشباب مجموعة البحث في التطبيق البعدى والقبلي لأبعاد المواطنة البيئية، ويوضح الجدول التالى النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢): نتائج صفحة مجموعة الفيس بوك

مستوى الدلالة ٠,٠١	قيمة (ت)	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		الدرجة	البعء
		٢ع	٢م	١ع	١م		
داله	١٥,٧٢٣	٨,١٥٥	٩١,٧٥	٨,١٩٢	٥.٥١	٩٧	أبعاد المواطنة البيئية

ويوضح الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة البيئية على مجموعة من الشباب المستخدم للفيس بوك لصالح البعدي. وبحساب المتوسطات الحسابية لأبعاد المواطنة البيئية، حيث تم توزيع ٩٧ بعداً بيئياً فرعياً لخمسة أبعاد بيئية رئيسية في المقياس، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول تبين أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية الأولى (صفحة حلوة يا بلدي) لصالح القياس البعدي والتي كانت على النحو التالي:

حيث كان متوسط البعدي (٩١,٧٥) أكبر من متوسط القبلي (٥١,٥) وقد بلغ حجم الأثر (٠,٨٧) مما يدل على وجود أثراً كبيراً لصفحة الفيس بوك على تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب وعليه فإن هذه النتيجة تدل على فاعلية الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية، وعلمه فقد تحقق الفرض الأول في البحث.

الفرض الثاني: وينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (صفحة الفيس بوك) والتي تفاعلت مع الصفحة والمجموعة الضابطة التي لا تستخدم الفيس بوك لصالح المجموعة التجريبية الأولى".

ولإختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لشباب مجموعة البحث ولإختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مقياس المواطنة البيئية، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه ويوضح ذلك كل من الجداول التالية:

جدول رقم (٣): مجموع الدرجات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة في مقياس المواطنة البيئية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الخطأ المعياري للفروق	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠,٠١
التجريبية الأولى	٢٠	٩١,٧٥	٣,٢٣	٤٩,٣٠	٠,٦٨١	٧٢,٣٩	داله
الضابطة	٢٠	٤٢,٤٥	٢,٠٦				

الفرض الثالث: والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة على الفيس بوك) في مقياس المواطنة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح البعدي".

ولاختبار صحة هذا لفرض تم استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج كما هو موضح

بالجدول التالي:

جدول رقم (٤): نتائج التطبيق القبلي/ البعدي لمقياس المواطنة البيئية على مجموعة الفيس بوك

البعد	الدرجة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠,٠١
		١م	١ع	٢م	٢ع		
أبعاد المواطنة البيئية		٤١,٠٧	٩,١٨٢	٨٦,٠٠	٧,١٦٦	١٦,٧٢٣	داله

حيث تم رصد درجات المستخدمين من الشباب- مجموعة البحث- في مقياس الأبعاد البيئية، وإيجاد قيمة (t-test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المواطنة.

وبحساب المتوسطات الحسابية لأبعاد المواطنة البيئية، تم توزيع ٩٧ بعدا بيئيا فرعيا لخمسة أبعاد بيئية رئيسية في المقياس، ومن خلال النتائج المبينة في الجدول تبين أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية لأبعاد المواطنة البيئية لصالح القياس البعدي والتي كانت على النحو التالي:

حيث كان متوسط البعدي (٨٦,٠٠) أكبر من متوسط القبلي (٤١,٠٧) وقد بلغ حجم الأثر (٠,٨٢)

- حساب حجم التأثير والذي يدل على مدى تأثير المتغير المستقل (الإعلام البديل وصفحة ومجموعة الفيس بوك المقترحة) على المتغير التابع (المواطنه البيئية لدى مجموعة من الشباب المستخدمين للفيس بوك) وهو الدلالة العملية للنتائج، وذلك باستخدام مربع (إيتا) تحديداً لمعرفة النسبة المئوية من تباين المتغير التابع الذي يمكن تفسيره بمعرفة المتغير المستقل، ويشير حجم التأثير هنا إلى قوة العلاقة بين المتغيرين أو دليل الأثر الفعلي.

مما يدل على وجود أثراً كبيراً لمجموعة الفيس بوك (مصر خضراء بيئا) على تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب وعلنه فإن هذه النتيجة تدل على فاعلة الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية، وعلنه فقد تحقق الفرض الثالث في البحث.

الفرض الرابع: ونص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين الثانية (مجموعة مصر خضراء بيئا على الفيس بوك) والضابطة على مقياس المواطنة في التطبيق البعدي لصالح التجريبية الثانية".

ولإختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مقياس المواطنة البيئية، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه ويوضح ذلك كل من الجداول التالية:

جدول رقم(٥): مجموع الدرجات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة في مقياس المواطنة البيئية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الخطأ المعياري للفروق	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية الثانية	٢٠	٨٦,٠٠	٢,٢٤	٤٨,٥٠	٠,٧٦٢	٧٤,٣٩	٠,٠١
الضابطة	٢٠	٤٢,٤٥	٢,٠٦				

ومن خلال الجدول التالية يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاث التجريبية الضابطة والتجريبية الاولى (الصفحة) والتجريبية الثانية (المجموعة) ولهذا تم إجراء اختبار شيفيه (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩٦ م، ٥٢٨ - ٥٣١).

جدول رقم (٦): تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجات تفاعل شباب المجموعات الثلاثة في مقياس المواطنة البيئية

الدالة الإحصائية	النسبة الفئوية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠١	١٩٥٠,٦٢٣	١٤٥٣٣,٨٥	٢	٢٩٠٦٧,٧٠٠	بين المجموعات
		٧,٤٥١	٥٧	٤٢٤,٧٠٠	داخل المجموعات
			٥٩	٢٩٤٩٢,٤٠٠	التباين الكلي

جدول رقم (٧): مصدر الفروق بين المجموعات الثلاث ودلالاتها وفق اختبار شيفيه.

م	المجموعات	المتوسطات الحسابية	الدالة الإحصائية
١	التجريبية الأولى	٩١,٧٥	*
٢	التجريبية الثانية	٨٦,٠٠	**
٣	الضابطة	٤٢,٤٥	

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية، وهو (٨٦,٠٠)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة وهو (٤٢,٤٥) في مقياس المواطنة، وذلك لصالح افراد المجموعة التجريبية الثانية. وهذه الفروق فروق جوهرية لا ترجع إلى الصدفة بين متوسطات درجات معدل الزيادة في مقياس المواطنة البيئية، الأمر الذي يبين أن نمط التفاعل مع المواطنة البيئية من خلال مجموعة الفيس بوك أكثر تأثيراً وتفاعلاً فضلاً عن أن تنمية المواطنة البيئية من خلال وسائل الاعلام البديل (الفيس بوك) أكثر استجابة وتأثيراً من وسائل الإعلام التقليدية سواء المقروء أو المرئي أو المسموع، لأنها تضيف عنصر التفاعل المباشر بين أطراف العملية الاتصالية، وعلى هذا تم قبول الفرض الرابع للدراسة.

الفرض الخامس: قد نص على أنه " لا يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والثانية في الإختبار البعدي لمقياس المواطنة البيئية".

ولإختبار صحة هذا الفرض تم حساب مجموع الدرجات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة، واستخدمت تحليل التباين احادي الإتجاه كما هو موضح بالجدول:

جدول رقم(٨): مجموع الدرجات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي

الدراسة في مقياس المواطنة البيئية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الخطأ المعياري للفروق	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	٢٠	٩١,٧٥	٣,٢٣	٣٠,٥٠	١,٧٦٢	٢٥,٣٩	٠,٠١
التجريبية الثانية	٢٠	٨٦,٠٠	٢,٢٤				

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) من خلال اختبار شيفيه للدلالات البعدية بين متوسط المجموعة الأولى وهو (٩١,٧٥) ومتوسط المجموعة الثانية وهو (٨٦,٠٠) في الإختبار البعدي لصالح المجموعة الأولى (صفحة حلوة يا بلدي) على الفيس بوك.

مناقشة النتائج وتفسيرها

تظهر نتائج الدراسة أن استخدام نماذج الإعلام البديل (الفيس بوك) قد أدى إلى تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب، ويتضح ذلك من خلال مناقشة النتائج وتفسيرها على النحو التالي:

١- **فيما يتعلق بصفحة على الفيس بوك (حلوة يا بلدي):** يمكن إرجاع تفوق المجموعة التجريبية الأولى والتي طبق عليها مقياس المواطنة البيئية من خلال صفحة (حلوة يا بلدي) على موقع التواصل الإجتماعي (الفيس بوك) في الإختبار البعدي أكثر من

الإختبار القبلي إلى مدى فاعلية وسائل الإعلام البديل في التأثير على المستخدمين وتنمية المواطنة البيئية لديهم.

ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها:

- تقديم المعلومات البيئية بطريقة أكثر تفاعلية تترك أثرا واضحا للتعلم لدى الشباب.
- احتواء الصفحة على اسئلة متنوعة ومتعددة تثير الحوار التفاعلي والنقاش بين المستخدمين وبعضهم البعض أو بينهم وبين "أدمن" الصفحة وهي الباحثة هنا مما كان له بالغ الأثر في تنمية المواطنة البيئية لدى المجموعة التجريبية الأولى.
- احتواء الصفحة على مثيرات سمعية وبصرية ونصية مما يزيد من نسب التفاعل عليها من قبل المستخدمين وتأثرهم بالمعلومات البيئية المقدمة، وهو ما يتفق مع ما أورده (هناك محمد جمال الدين، ١٩٩٩ م) من إثبات أن برامج الكمبيوتر لها تأثيرها عند استخدامها كوسيلة تعليمية للشرح المخصوص في تنمية مهارات التفكير.
- يمكن إرجاع تفوق المجموعة التجريبية الأولى (صفحة الفيس بوك) في مقياس المواطنة البيئية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي إلى التأثير الكبير لوسائل الإعلام البديل في تنمية المواطنة لدى مجموعة من الشباب أكثر من وسائل الإعلام التقليدية التي ابتعد عنها الجمهور مؤخرا وربما يرجع هذا لعدة أسباب من أهمها:
- اعتمدت الصفحة المقترحة على موضوعات حيوية تمس الواقع المعاش للمستخدمين ولذلك كان التجاوب والتأثر بها واضحا في النتائج الإيجابية للتطبيق البعدي لنتائج المجموعة التجريبية الأولى التي تعرضت للصفحة المقترحة.
- الخطوات المستخدمة أثناء التفاعل على الصفحة، ساهمت في تنمية المواطنة البيئية وهو ما اتفق مع دراسة (عماد رمضان ٢٠٠٥).

٢- فيما يتعلق بمجموعة على الفيس بوك (مصر خضراء بينا): يمكن ارجاع تفوق التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية الثانية على التطبيق القبلي إلى أن تقديم مجموعة بمواصفات محددة كان له أثر بالغ في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب - عينة البحث

- نتيجة لإستخدام الوسائل الإتصالية الحديثة وما تقدمه من تكنولوجيا تؤثر على التفاعل بين المرسل والمستقبل بشكل ايجابي، ويمكن ارجاع ذلك للأسباب التالية:
- الإختيار الدقيق للمواد البيئية التي تم عرضها على أعضاء المجموعة أثرت بدرجة كبيرة على تنمية ادراكهم بالأبعاد البيئية للمواطنة وهذا ما يتفق مع دراسة (أحمد الحسيني، ٢٠١٠ م) التي تؤكد على ضرورة تقديم المواطنة البيئية وأبعادها في برامج منظومة الإعلام المدرسي وأهمية تضمينها في شتى المناهج بشكل يساعد على تنمية المواطنة.
- التفاعل التعاوني بين أفراد المجموعة كان له تأثيراً واضحاً في تنمية المواطنة البيئية بأبعادها لما تخلله من نقاشات متخصصة بشكل أوضح يساعد على الإقتناع بالفكرة أو النشاط المقترح وهذا يتفق مع دراسة (حمدي طلعت، ٢٠١١ م) التي تؤكد على تنمية المواطنة من خلال التعلم التعاوني، كما تتفق مع ما أورده (Hofstetter) من أن استخدام الكمبيوتر لعرض مزيج من الصوت والصورة بطريقة متصلة ومتربطة يتيح للمستخدم التنقل بينها والتفاعل معها والابتكار.
- يمكن ارجاع تفوق نتائج التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية الثانية والتي تعرضت للمجموعة المقترحة على الفيس بوك (مصر خضراء بيضاء) على نتائج التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للمجموعة المقترحة إلى تأثير وسائل الإعلام البديل على تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب وربما يرجع هذا إلى التأثير التفاعلي المباشر بين المرسل والمتلقي فضلا عن وضوح الرسالة، وتهيئة البيئة الإتصالية المناسبة التي تحافظ على دائرية العملية الإتصالية من خلال رجوع الصدى (التغذية المرتدة) وهذا ما تخفق فيه وسائل الإعلام التقليدية بما يؤثر على تفاعلية وتأثير تلك الوسائل في تنمية المواطنة البيئية مقارنة بوسائل الإعلام البديل (التفاعلي).

توصيات البحث

١. تطوير صفحات بيئية متخصصة على الفيس بوك من خلال تضمين أبعاد المواطنة البيئية بطريقة أكثر تفاعلية من خلال التطبيقات الحديثة.

٢. الإستعانة بخبراء في مجال تكنولوجيا الاتصال يمكنهم تحديث الطرق المقترحة لتقديم الأبعاد البيئية واعداد فيديوهات متخصصة توضح كيفية ممارسة الأنشطة البيئية الإيجابية.
٣. تضمين الأبعاد البيئية من خلال المنشورات المتنوعة (فيديو/ نصوص) وعدم الإكتفاء بالصفحات أو المجموعات المتخصصة لأنها أقل تأثيراً.
٤. الإختيار المناسب لتقديم وطرح المعلومات البيئية وكذلك المشكلات محل النقاش، حيث وجدت الباحثة من خلال الملاحظة المباشرة عزوف المستخدمين عن أية تفاعلات بعيدة عن الأحداث السياسية أو الفنية أو الرياضية الكبرى.
٥. أهمية الربط بين الأحداث الاجتماعية الهامة ونتائجها البيئية السلبية، فلا يفضل عزل القضايا البيئية عن الواقع الفعلي المعاش.

بحوث ودراسات مقترحة

- في ضوء إجراءات ونتائج البحث الحالي يقترح إجراءات دراسات وبحوث في المجالات التالية مثل:
- ١- بحوث مماثلة للبحث الحالي تتناول وسائل مختلفة للإعلام البديل مثل (تويتر -Twitter- انستجرام Instagram وقياس أثرها في تنمية المواطنة البيئية.
 - ٢- دراسة للتعرف على دور وسائل الإعلام في تحقيق متطلبات العدالة البيئية لدى الفئات المجتمعية المختلفة.

المراجع

- أولجا جودي سبيلي، بارت كاميرتس، نيكو كارينتيير، فهم الإعلام البديل- ترجمة علا أحمد صلاح، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٩
- حسنين شفيق (٢٠٠٨): الإعلام التفاعلي، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨
- صبحي أحمد محمد موسى سليمان (٢٠٠١): فاعلية تعميم نمط العرض المستخدم في موقف التعلم عن طريق الوسائل المتعددة الكمبيوترية على موقف الاختبار في إكساب

- طلاب شعبة تكنولوجيا التعلم مهارات إعداد كاميرا التصوير الضوئي واستخدامها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠): لقياس والتقييم التربوي النفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عائشة محمد الساعدي (٢٠١٤): برنامج مقترح للعلوم البيئية لتنمية أبعاد المواطنة البيئية للطلاب المعلمين- بكلية التربية بليبيا، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- فرنسيس بال، جيرار إيمبري(٢٠٠١): وسائط الإعلام الجديدة- ترجمة فريد أنطونيوس، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ٢٠٠١ ص ١٣.
- محسن محمد حمدي العربي (٢٠١٣): فعالية استخدام المدخل البيئي في تدريس اللغة العربية لتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- هالة طه بخش (٢٠٠٨): أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في العلوم على تنمية حب الاستطلاع والابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، المجلة التربوية، الكويت، مجلس النشر العلمي، ع ٢٢، مارس ٢٠٠٨.
- Ebreo, A., Hershay, J., & Vining, J. (1999): "Reducing Solid Waste Linking Recycling to Environmentally Responsible Consumerism", Environment and Behavior, Vol. 31, No. 1, p 474-479.
- http://eprints.usm.my/9542/1/the_effects_of_a_multimedia_constructivist_environment_on_students%e2%80%99_achievement_and_motivation.pdf
- Kaplan, S. (2000): "Human Nature and Environmentally Responsible Behavior", Journal of Social Issues, Vol. 56, No. 3, p 491-508 .
- Simon hailwood Environmental Citizenship as Reasonable Citizenship , Routledge , Liverpool, UK 2005

Vickneasvari A/P Krishnasamy (2007): The effect of multimedia constructive environment on students achievement and motivation in the learning of chemical formula and equations . available on line at

W,Hsin-Kai , Krajcik ,Jseph S., Soloway , Elliot (2009): promoting conceptual understanding of chemical representations: students, use of a visualization tool in the classroom. Eric ed 443

THE EFFICACY OF USING ALTERNATIVE MEDIA IN DEVELOPING ENVIRONMENTAL CITIZENSHIP FOR A GROUP OF YOUTH.

[17]

Shalaby. Sh.⁽¹⁾; Mekaway, H. E.⁽²⁾ and Imam, Heba, A. A.⁽³⁾

1) Faculty of Education, Ain Shams University 2) Faculty of Media, Cairo University 3) Al-Ahram Journal

ABSTRACT

This research purpose is to develop environmental citizenship in a group of youth who are users of the social communication website, namely, the “facebook” measure as one of the media alternative means. Using the quasi-experimental method for the remarkable shortness of traditional media as approved by the pilot study and after reviewing pages and private groups of the environment that exceed (100) groups on the facebook social media in Egypt, researchers have prepared a checklist of the environmental dimensions necessary for developing environmental citizenship in Egypt. The study sample consists of (60) youths divided into three groups, users of facebook, group, page, and the control group.

The study results showed the effectiveness and impact of alternative media and its means on developing environmental citizenship for youth in Egypt compared to traditional ones and the impact of one of the two means (page) or (group) rather than the other; using as well the Scale of Environmental Citizenship to be applied on page of “Helwa Ya Balady” and group of “Masr Khadra Bina” Which were established on social communication website, namely, facebook as one of alternative media means.

Study results showed that using alternative media models (facebook) has led to development of environmental citizenship for a group of youth, as the first (experimental) group, page of “Helwa Ya Balady” on which the Scale of Environmental Citizenship has been pre/post applied, has shown significant effect and superior performance regarding efficacy of alternative media.

The second experimental group “Masr Khadra Bina” shows significant effect post-application more than the suggested group of the control group which has not been exposed to alternative media; because of the direct interactive impact between the receiver and the sender that makes the message clearer affecting in turn the development of environmental citizenship among youth rather than the traditional media.

The research recommends the necessity of developing specialized environmental pages on facebook through including dimensions of environmental citizenship in more effective way through modern applications. It also recommends seeking assistance of experts in communication technology field to update proposed approaches for presenting environmental dimensions, preparing specialized videos for exposing how to practice positive environmental activities, including as well environmental dimensions through various publications (videos – texts) not to be limited only on pages or specialized groups as they are less effective.